تفسير إبن كثير

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ

وقوله : (ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين) أي : وإنا لنعلم يا محمد أنك يحصل لك من أذاهم لك انقباض وضيق صدر ، فلا يهيدنك ذلك ، ولا يثنينك عن إبلاغك رسالة االله ، وتوكل على االله فإنه كافيك وناصرك عليهم ، فاشتغل بذكر االله وتحميده وتسبيحه وعبادته التي هي الصلاة ; ولهذا قال : (وكن من الساجدين) كما جاء في الحديث الذي رواه الإمام أحمد :حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار أنه سمع رسول االله - صلى االله عليه وسلم - يقول : " قال االله : يا ابن آدم ، لا تعجز عن أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره . .ورواه أبو داود من حديث مكحول ، عن كثير بن مرة ، بنحوهولهذا كان رسول االله - صلى االله عليه وسلم - إذا حزبه أمر صلى .